من كربلاء إلى مزرعة الدجاج: أوبرا المقاومة الهزلية

26 أغسطس 2024

سياسة وتاريخ

6 دقيقة قراءة

www.saudieinstein.com

من كربلاء إلى مزرعة الدجاج: أوبرا المقاومة الهزلية



الإمام الخامنئي ✓
@ar_khamenei

تابِع ···

تأخذ المعركة بين الجبهة الحسينية والجبهة اليزيدية أشكالًا مختلفة؛ ففي عصر السيوف والرماح لها شكلها الخاص، وفي عصر الذرّة والذكاء الاصطناعي لها شكلٌ آخر. وفي عصر الدعاية والإعلام عبرَ الشِّعر والبيان والكلام لها شكلها أيضًا، وفي عصر الإنترنت والكوانتوم وما إلى ذلك، لها شكلٌ مختلف.

2024/8/25 · 2:09 م من Earth · **238ألف** من المشاهدات

في مسرح العبث السياسي الشرق أوسطي، يقف خامنئي كمخرج أخرق لمسرحية هزلية عنوانها "الانتقام العظيم". هذا "الولي الفقيه" –الذي فقد فقهه قبل عقله – يهذي عن "الجبهة الحسينية" و"الجبهة اليزيدية"، طبعا المقصود باليزيدية كل أهل السنة من الخليج للمحيط، ويستمر بقراءة سيناريو فيلمه الطائفي: "الصراع مستمر إلى يوم القيامة"، هكذا نعق الغراب العجوز!

لنتتبع فصول هذه المهزلة الدموية، التي بدأت منذ 1979 حين قرر الخميني أن يصدّر ثورته الفاسدة إلى العالم العربي. كأن التاريخ الفارسي كله اختُزل في لحظة انتقام من العرب

الذين هزموا الإمبراطورية الساسانية قبل 14 قرناً. وها هي إيران تنتقم اليوم بتحويل الدول العربية إلى حدائق خلفية لمشروعها الطائفي. وكأن إيران تريد أن تحول المنطقة العربية إلى كربلاء دائمة.

هذه المسرحية الهزلية تذكرنا بعلاقة الغرام الأزلية بين الفرس واليهود، من كورش "منقذ اليهود" إلى شاه إيران وصولاً إلى فضيحة إيران-كونترا.

واضح أن صراخ "الموت لإسرائيل" ليس سوى غطاء لعلاقة غرامية سرية، يتسلل فيها الفحل الإسرائيلي إلى فراش عشيقته الفارسية، في

مسرحية عشق ممنوع؛ تتكرر فصولها منذ قرون. وحيـن يهجرهـا قليلاً، تهـددهـ بفضـح علاقتهمـا، فيصفعها ويؤدبها، ثم يعود إليها كأن شيئاً لم يكن!

"طوفان الأقصى"، يا له من اسم فخم لمذبحة بشعة! 150 ألف بين شهيد وجريح فلسطيني، 2.6 مليـون مشـرد غـزاوي. كـأن إيـران قـررت أن تحول غزة إلى مقبرة جماعية لتثبت لـ "مهديها المسردب" أنها تريق دماء "اليزيديين" بالجملة! ومن جهتها حماس؛ تقدم قرباناً للسيد الفارسي كـي تخفـف الضغـط الـدولي عنـه، كمـا اعتـرف الهالـك هنيـة، صـاحب المليـارات المنهوبـة باسـم القضية!

وكـأن هـذا العـار لايكفـي؛ فتـأتي إسـرائيل لتصـطاد فؤاد شكر، نـائب الأمين العام لحزب الله، ثم تتبعه بالصيد الثمين: إسماعيل هنية، رأس الأفعـى الحمساويـة، فـي عريـن الحربـاء الإيرانيـة! فـي غرفـة نـومه! تحـت عبـاءة الـولي الفقيـه! أي فضيحـة هـذه؟ أي عجـز؟ أيـن صواريخكم "الفتاكة" يا أبطال الكرتون؟ أم أنها تحـولت إلـى أقلام حـبر جـاف لكتابـة مـذكرات الهزيمة؟

"عمليـة الوعـد الصـادق" الإيرانيـة، يـا لهـا مـن مهزلـة! 300 صـاروخ ومسـيرة، انتصـاراً لعذريـة بكـارة سـفارتها وحماتهـا بـدمشق، أخـبروا عنهـا

إسـرائيل مسـبقاً. كأنهـم يقولـون: "سـنضربكم، ولكن برفق". النتيجة؟ خدش في طلاء سيارة إسرائيلية. يبدو أن الصواريخ الإيرانية مصنوعة مـن عجيـن الفطيـر، تتفتـت قبـل أن تصـل إلـى هدفها.

ورد الفعل الإيراني على هذا الإذلال المتكرر؟ "سنرد فـي الـوقت المناسـب". يـا لهـا مـن عبـارة رنانة! كأنهم يحتفظون بحق شراء تذكرة يانصيب خاسرة. وها هـو حسـن نصـر اللـه، ذلـك الببغـاء الإيراني المنتوف، يردد: "سنرد بالوقت المناسب.. يـاواش يـاواش". يبـدو أن ساعـة المقاومـة توقفت، أو ربما هي تسير للخلف.

وأخيراً يأتي الرد "المزلزل": قصف مزرعة دجاج! ثم يعلن حزب الله بكل صفاقة أن "الانتقام قد اكتمل". يا له من انتقام! لعل الدجاج الإسرائيلي سيرتعد خوفاً الآن، بينما يحتفل أنصار حزب الله في الشوارع كأنهم حرروا القدس! هل هذا هو ثمن دماء شهداء حماس وقادة الحزب وهنية؟ يبدو أن سعر الشهيد في بورصة المقاومة أصبح يساوي دجاجة إسرائيلية!

هـذا المشهـد الهـزلي يلخـص عقـوداً مـن السياسة الإيرانيـة فـي المنطقـة. فـي العـراق، سوريا، ولبنان، زرعت إيران بذور الفتنة الطائفية، محولة هذه الدول إلى مستعمرات فارسية. كل هـذا باسـم "محـور المقاومـة" يـا لـه مـن اسـم

مضحك ل "محور الإبادة العربية"!

يـا أبنـاء العروبـة، متـى سـتدركون أن عـدوكم الحقيقي هو هذا النظام الإيراني المتعفن؟ إنه كعـاهرة سياسـية عجـوز تـبيع أوهـام المقاومـة في مزاد الدعارة، بينما تفتح ساقيها لكل من يـدفع الثمـن. تصـرخ "المـوت لإسـرائيل" نهـاراً، وتنـام فـي أحضـان عشيقهـا الصـهيوني علـى أنغام الخيانة ليلاً. أيها العرب، استفيقوا قبل أن يـدق نـاقوس الفنـاء! إيـران ليسـت حـاميكم، بـل جزاركم الماهر الذي يتفنن في تقطيع أوصال أمتكـم. وطريـق تحريـر فلسـطين لـن ينبثـق مـن أزقة طهران العفنة، بل من رحم إرادة عربية حرة تبنـي دولاً قويـة وموحـدة. إمـا أن نكـون أو لا

نكـون – وإيـران الخمينيـة قـد حكمـت علينـا بالاندثار.

فمـاذا أنتـم فـاعلون، يـا مـن تنتظـرون "الفـرج" الإيراني حتى يأتيكم الموت "ياواش ياواش"، وأنتم ترددون هذيان الملالي بلغة لا تفقهونها؟

أما القضية؛ فإذا أراد الشعب الفلسطيني حقه، فليطهر ساحته من قادة الخيانة وليوكل قضيته إلـى الجامعـة العربيـة. لـو أصـغوا إلـى حكمـة السادات ومبادرة الفهد، لكان الحل قد تحقق منذ عقود. ولكن، كيف لتجار القضية أن يذبحوا دجاجتهم التي تبيض ذهباً لهم ولأولادهم كل يـوم؟ إنهـم كـالقوادة العجـوز التـي تـبيع شـرف

الأمة في سوق المزايدات الدولية، وتتباكى على عذرية مفقودة منذ زمن بعيد، لعلها نفسها لا تذكرها.

مواضيع مرتبطه



ياواش ياواش: حين يستعير وكيل الولي الفقيه لسان خادم السلطان العثماني